دور المراجعة الذاتية في تحسين كفاءة الترجمة لدى الطلبة: دراسة تجريبية مع عينة من طلبة الترجمة في الجزائر

The Role of Self-Revision in Developing Students' Translation Competence: An Experimental Study with Translation Students in Algeria

سمية سلطان [1]، محمد باب الشيخ [2]

Somia SOLTANE [1], Mohamed BABCHIKH [2]

[1] مخبر الترجمة وتعليمية اللغات، جامعة باجي مختار– عنابة (الجزائر)، soumia.soltane@univ-annaba.org

[2] جامعة يحي فارس– المدية (الجزائر)، babachikh.mohamed@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/21 **تاريخ القبول**: 2024/11/12 **تاريخ النشر**: 2024/12/17

ملخص:

تناقش هذه الدراسة أهمية المراجعة الذاتية في سياق تعليم الترجمة، وتستكشف دورها في تحسين الكفاءة الترجمية لدى طلبة الترجمة. وتتوسل الدراسة المنهج الإحصائي (استبانة) والتحليل الكيفي (تمرين تطبيقي مع عينة الدراسة)، لتقييم العلاقة بين ممارسة الطلبة المراجعة الذاتية وتحسين أدائهم في الامتحانات. وتشير النتائج إلى أن الطلاب الذين يراجعون ترجماتهم يظهرون تحسنًا ملحوظًا من حيث انسجام النص كما يولون أهمية بالغة لدقة الترجمة وسلامة اللغة ومدى التوافق مع المتلقي. وعلاوة على ذلك، تغرس المراجعة الذاتية إحساسًا أكبر بالوعي الذاتي والتفكير النقدي لدى الطلاب، وتمكنهم من تحديد الأخطاء وتصحيحها بشكل مستقل.

كلمات مفتاحية: المراجعة، المراجعة الذاتية، كفاءة الترجمة، جودة الترجمة، تكوين المترجمين.

Abstract:

This study investigates the significance of self-revision within the context of translation education, exploring its impact on improving the overall translation competence of students. Through quantitative and qualitative methodologies, the research assesses the correlation between self-revision practice and enhancing translation competence. The findings suggest that students, who engage in self-revision, demonstrate a marked improvement in translation accuracy, logic, and cultural appropriateness. Moreover, self-revision instils a greater sense of awareness and critical thinking in students, empowering them to identify and rectify errors autonomously. The study concludes by emphasizing the importance of incorporating self-revision exercises in translation curricula, thus equipping future translators with the skills and confidence necessary for developing their translation competence.

Keywords: Revision; Self- Revision; Translation Quality; Translation Competence; Translators Training

المؤلف المرسل: سمية سلطان، **الإيميل**: soumia.soltane@univ-annaba.org

1. مقدمة:

لا ريب أن الغرض من بناء الكفاءة الترجمية لدى متعلمي الترجمة هو توفير مرشحين للعمل في مجال الترجمة المهنية قادرين على إنتاج نصوص ومضامين ترقى إلى الجودة المطلوبة وتستوفي المعايير المعمول بها. ويرتبط مفهوم الجودة بالدقة والوضوح والأمانة للنص المصدر، بالإضافة إلى التكييف مع ثقافة وجمهور اللغة الهدف. وفي هذا السياق، تظل المراجعة إحدى أهم المراحل التي لا يمكن التغاضي عنها في عملية الترجمة، وتمثل المراجعة الذاتية، التي ينجزها المترجم لعمله قبل تسليمه، فرصة للكشف عن الأخطاء وتصحيحها وتدقيق المنتج النهائي. وقد شهد تخصص الترجمة تطورًا متسارع الوتيرة، ليس فقط من حيث التقنيات ولكن أيضًا في المناهج والطرائق البيداغوجية المتبعة لتكوين مترجمين مؤهلين، وحظيت المراجعة باعتبارها ممارسة أساسية في تعليمية الترجمة باهتمام أكبر من لدن الباحثين لما لها من أهمية في تزويد المترجمين المتعلمين بالمهارات الأساسية التي تتيح لهم ولوج سوق العمل بكل ثقة. ومن ضروب المراجعة التي من الضروري أن تُدرج في تكوين المترجمين، تعويد الطلبة على تنقيح نصوصهم وتدقيقها بأنفسهم سواء بناؤها اللغوي والمضامين الإعلامية التي تنقلها، وهو ما يُصطلح عليه "المراجعة الذاتية". ومن هذا المنطلق، تناقش هذه الدراسة إشكالية إسهام التمارين التطبيقية للمراجعة الذاتية في تحسين الكفاءة الترجمية لدى طلبة الترجمة بما يتيح لهم إنتاج ترجمات جيدة والمعايير التي يعتمدون عليها في ذلك، ومدى اعتماد تمارين المراجعة الذاتية في أقسام الترجمة بالجزائر. في هذا البحث، سنتناول دور المراجعة الذاتية في بناء كفاءة الترجمة لدى الطلبة، بالاعتماد على دراسة تطبيقية قمنا بها مع طلبة الترجمة في عدد من الجامعات الجزائرية. ويكمن هدفنا في استكشاف كيف يمكن لهذه العملية أن تسهم في الارتقاء بجودة ترجمات الطلبة ومدى تأثيرها على مترجمي المستقبل وتأهيلهم لسوق العمل. ومن خلال فحص وتحليل أثر ممارسات المراجعة الذاتية، نأمل في إلقاء الضوء على أهميتها في تعليم الترجمة وتقديم توصيات لإدراج هذا التمرين في برامج تكوين طلبة الترجمة.

2.الدراسات السابقة:

إذا ما تكلمنا على المراجعة Revision أو المراجعة الذاتية Self-revision لا يفوتنا الحديث عن جان دوليل Jean Delisle الذي يقول في كتابه « La traduction raisonnée » إنه "لابد للمترجم من مراجعة ترجمته وأن المراجعة الذاتية هي جزء لا يتجزأ من العملية الترجمية"**(**Delisle, 2013**)** . إضافة إلى أعمال برايان موسوب Brian Mossop والذي خصص في كتابه « Revising and Editing for Translators » جزءا للمراجعة الذاتية لكن على المستوى المهني، إضافة إلى ما أسماه "التشخيص الذاتي" أي اكتشاف منهجية خاصة للقيام بالمراجعة الذاتية لكل مترجم وذلك حسب مواطن ضعفه من جهة وآفاق أو غاياته من المراجعة الذاتية. وقد سبق له قبلا نشر مقال، اقترح فيه أسلوبا لإجراء المراجعة الذاتية، عنوانه: « A procedure for Self-revision ». وكذا الدراسة التي أجرتها باحثتان بجامعة زغرب بدولة كرواتيا، والتي تناولت عمليات الترجمة التي يقوم بها الطلاب من لغتهم الثانية والثالثة، مع التركيز بشكل خاص على المراجعة الذاتية. واختبرت الدراسة ما إذا كانت المراجعات الذاتية تعتمد بشكل أساسي على

العادات الفردية أو الزوج اللغوي، وما إذا كانت تختلف بين ترجمات اللغة الثانية واللغة الثالثة. باستخدام برنامج تسجيل المفاتيح، قام الطلاب بترجمة النصوص من لغتهم الثانية الإنجليزية، ولغتهم الثالثة السويدية إلى الكرواتية. (Antunovic & Pavlovic, 2011) والدراسة المذكورة تنتمي إلى مجال مختلف عن دراستنا حيث إن بحثنا لا يتعلق بالزوج اللغوي ولا بالسلوكات الفردية للطلاب بل يصب في تبيان مدى إسهام المراجعة الذاتية في بناء وتحسين الكفاءة الترجمية لدى الطلبة، وهذا ما سنحاول استكشافه في هذه الورقة، بعد تسليط الضوء على بعض المفاهيم الرئيسة في البحث.

3. كفاءة الترجمة Translation Competence

تعددت النظريات والنماذج المقترحة حول كفاءة الترجمة على مر السنين، إذ قدم مختلف الباحثين في دراسات الترجمة، أمثال بيل Bell ونورد Nord ونيوبرت Neubert وآخرين، أطرًا دقيقة لتحديد ما يشكل كفاءة المترجم. تتكون وتتداخل هذه الكفاءات من المهارات اللغوية إلى المعرفة الثقافية، ومن الخبرة المتخصصة في موضوع معين إلى القدرات المهنية والتقنية. ويوضح التنوع الكبير لهذه الكفاءات كيف أن الترجمة لا تتطلب الدقة اللغوية فحسب، بل تستدعي كذلك فهمًا عميقًا للسياق ومعرفة بالجمهور والغرض المنشود من الترجمة. وتوجد عديد الدراسات المعروفة والمستشهد بها على نطاق واسع فيما يتعلق بكفاءة الترجمة، كالنموذج متعدد المكونات « Multicomponentiels » الذي اقترحته مجموعة باكت PACTE(2003 ,2005) وأورتادو ألبير (2017). وحسب هذا النموذج تتشكل كفاءة الترجمة من مجموعة كفاءات فرعية هي: كفاءة الازدواج اللغوي (المعرفة والإتقان الجيد للغتين المصدر والهدف وبالتالي تفادي اللبس والتداخل)، وكفاءة غير لغوية (تتعلق بالجانب الثقافي للغتين وكذا معرفة موضوع الترجمة)، وكفاءة متعلقة بمعرفة مهنة الترجمة، وكفاءة متعلقة بمعرفة وسائل الترجمة، وكفاءة استراتيجية تتعلق بالقدرة على اختيار المنهجية الصحيحة وإيجاد الحلول للمشكلات التي قد تعترض المترجم، وآخر كفاءة إضافية ومساعدة هي المكونات النفسية والفيسيولوجية والتي تتعلق بالجانب الإدراكي والسلوكي والذاكرة ومدى القدرة على التحليل والتفكير النقدي والإبداع (Hurtado Albir, 2017, p. 40). أما مجموعة **EMT*** فقد نشرت سنة 2009 أول مرجع خاص بالمترجم ومكونات كفاءة الترجمة Competence Framework لتقوم سنة 2017 بإعادة صياغة شاملة له ليصبح حاليا مرجعا رائدا في تكوين المترجمين في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي وخارجه في الأوساط الأكاديمية والمهنية على حد سواء. ويعرف هذا النموذج خمس مكونات أساسية للكفاءة:

-كفاءة اللغة والثقافة: وتشمل المعرفة اللسانية والثقافية والسوسيولسانية والمهارات التواصلية. كما تتطلب هذه الكفاءة فهم وظيفة الاختلافات اللغوية (الاجتماعية أو الجغرافية أو التاريخية) واستخدام البنى النحوية والمعجمية والاصطلاحية المناسبة في لغات العمل الخاصة بهم؛ وكذا التعرف على العناصر والقيم والمراجع الثقافية في النص المكتوب

* European Master's in Translation

أو الشفهي (بما في ذلك الافتراضات والتلميحات والقوالب النمطية) والكتابة وفقًا للرموز الثقافية والتلميحات والمعايير البلاغية.

-كفاءة الترجمة: وتشمل بدورها الكفاءة الاستراتيجية والمنهجية والمعرفة بموضوع الترجمة.

- كفاءة تكنولوجية: وتتضمن هذه الكفاءة جميع المعارف والمهارات التي تستغل في توظيف الوسائل التكنولوجية في الترجمة وكذا تقديم النصائح والمشورة بشأن هذه الوسائل.

- كفاءة شخصية وبينية (تفاعلية مع الغير): يغطي مجال الكفاءة هذا جميع المهارات العامة التي تزيد من قدرة الخريجين على التكيف وقابلية توظيفهم.

- كفاءة تقديم خدمات الترجمة: تشمل هذه الكفاءة جميع المهارات المرتبطة بتنفيذ الترجمة، وبشكل أعم، بالخدمات اللغوية في سياق مهني، بدءا من معرفة العملاء والزبائن والمستخدمين، وحتى التفاوض وإدارة المشاريع أو ضمان جودة الترجمة. **(EMT, 2017)**

حسب هذا النموذج، فهذه المجموعة من الكفاءات، إضافة إلى المعارف النظرية، هي ما يجب أن يكتسبها طالب الترجمة خلال مساره الدراسي بغية تهيئته للمجال المهني وسوق العمل.

إن اكتساب مختلف الكفاءات المذكورة أعلاه، على اختلاف النماذج والتصورات، هو ما يكوّن المترجم الكفء الذي يجيد كيفية توظيفها لإنجاز ترجمات ذات "**جودة**" وهو المفهوم الذي أسال الكثير من الحبر وأثار اهتمام الباحثين في دراسات الترجمة.

4.جودة الترجمة Translation Quality

لطالما شغل مفهوم جودة الترجمة حيزا هاما في دراسات منظري الترجمة وباحثيها وممتهنيها، حيث اختلفت الرؤى والتصورات لضبط الحكم على جودة نص ما أو ترجمة ما.حيث تقول جوليان هاوس: « Different views lead to different types of translation quality » (House, 1997, p. 1). ويرى هورغلين Paul Horguelin أن الحكم على جودة الترجمة يجب أن يبنى وفق معايير محددة ومتعارف عليها وهنا أساس المعضلة، حيث يقول:

« A la question fondamentale « Qu'est-ce qu'un bon texte ? Ou Qu'est-ce qu'une bonne traduction ? il n'y a pas toujours de réponses faisant l'unanimité » (Horguelin & Pharand, 2009, p. 8).

وتعزو كريستين دوريو Christine Durieux هذا الاختلاف إلى تباين العوامل والمعايير التي قد تؤخذ بعين الاعتبار، فمثلا في الترجمة المهنية تتدخل عوامل سياق الحال أو الوضعية التواصلية وكذا العوامل المادية المصاحبة لإنجاز الترجمة، وهنا يكون الحكم على جودة الترجمة من خلال معايير المقبولية والنفعية والفاعلية « L'acceptabilité, l'utilité et l'efficacité » (Durieux, 2004, p. 24). وما يؤثر في هذه المعايير هو وجود الأخطاء التي قد تكون ذات طبيعة لغوية أو تواصلية أو قد تنجم عن قصور في المنهجية، لذا فالمراجعة هي نشاط مكمل يُنجز بعد عملية

الترجمة للتأكد من صحتها وتصحيح أي إغفال أو أخطاء محتملة. تستهدف المراجعة نصًا معينًا بهدف تحسينه وإتمامه. وعموما، يقوم المراجع بقراءة الترجمة مقارنةً بالنص المصدر بهدف فحص الجودة. وتؤكد كريستين دوريو أن المراجعة هي مرحلة لا غنى عنها في عملية الترجمة. وفي السياق التعليمي، يحرص الأستاذ على أن يصل الطالب إلى مستوى مقبول من الجودة فيكون دوره كالوصي الذي يراقب عمل مترجم المستقبل ويساعده في حل المشكلات ويوجهه إلى المنهجية الصحيحة وأساليب الترجمة السليمة كالتخلي عن المقابلات في اللغة لصالح المكافئات في السياق، أو كيفية القيام بالبحث التوثيقي بطريقة منهجية ودقيقة. وعلاوة على ذلك، يمكن للمراجعة التعليمية أن تساعد الطلبة على تصحيح أخطائهم وتحسين ترجماتهم وتعزيز مهاراتهم بالدرجة الأولى قبل الانتقال إلى تصحيح ترجمات غيرهم وتحسينها وهو ما يطلق عليه "المراجعة الذاتية".

5. المراجعة الذاتية Self-Revision

تعرف المراجعة الذاتية بأنها عملية فحص وتحقق يقوم به المترجم نفسه لتقصي أخطائه وتصويبها وتحسين ترجمته. ويرى جان دوليل Jean Delisle "أن المراجعة الذاتية هي مرحلة أساسية في عملية الترجمة وعلى المترجم أن يراجع عمله ضرورة لا خيارا وأن يخصص الوقت اللازم لهذه الخطوة الهامة لتقديم عمله في شكله التام والنهائي." (Delisle, 2013, p. 143). أما موسوب Brian Mossop فيؤكد، حسب ما أورده دوليل في المصدر نفسه، ضرورة القيام بالمراجعة الذاتية وأن تجاهل هذه الخطوة ينم عن عدم احترافية المترجم:

« Self-revision is an integral part of the translation production procedure ; skipping it is simply unprofessionnal ». (Delisle, 2013, p. 143)

وما يأخذه موسوب على المراجعة الذاتية هو أن المترجم قد يغفل عن بعض أخطائه، فحسبه يكون المترجم فخورا بما أنجزه وذلك ما قد يحجب عنه رؤية بعض أخطائه «The translator has a certain blindness to the text. » (Mossop B. , 2014, p. 119) ومع ذلك يعتقد دوليل أنه يمكن تدارك هذا الأمر وذلك من خلال ترك الترجمة وقتا كافيا قبل البدء في مراجعتها حتى يتمكن المترجم من خلق ظروف ملائمة لنظرة جديدة أكثر موضوعية إزاء عمله (Delisle, 2013, p. 143)

أصبح جليا أن المراجعة هي إصدار حكم على ترجمة ما وفق معايير تقييمية، واختلف تحديد هذه المعايير باختلاف رؤى الباحثين في هذا المجال. فقد عدّد هورغلين وفاران خمسة معايير استنادا إلى: **المعنى** (معيار الدقة : Exactitude) و**اللغة** (معيار التصويب: Correction) **والنص** (معيار الوضوح: Lisibilité) **والتكييف الوظيفي** (حسب متلقي الترجمة Adaptation au destinataire) **ونبرة النص**: Tonalité) (Horguelin & Pharand, 2009, p. 27). أما موسوب فقد وضع اثنا عشر معيارا مصنفة ضمن أربع مجموعات هي: النقل (Meaning transfer) والمضمون أو المحتوى (Content) واللغة(Language) والإخراج (Presentation) (Mossop B. , 2014, p.

(134. لكن حسب جان دوليل، ليس على الطالب إعادة قراءة نصه خمس مرات وفق معايير هورغلين أو اثنتي عشر مرة إذا ما اتبع نهج موسوب، ولهذا فقد سعى دوليل إلى تبسيط العملية للمبتدئين فقسم المراجعة إلى قسمين اثنين: مراجعة المضمون Révision de contenu ومراجعة الشكل Révision de forme ، ويقصد بالأولى أنه خلال عملية المراجعة الذاتية، من الضروري التحقق من المنطق وتماسك النص المترجم، بغض النظر عن النص الأصلي. ويشمل هذا التحقق عدة جوانب، من توافق الأزمنة إلى منطق الترابط بين مختلف مقاطع النص، إضافة إلى الحقائق والمفاهيم والعناصر التواصلية للنص. ويؤكد ضرورة الانتباه واليقظة خلال هذه المرحلة وذلك لتفادي الوقوع في الخطأ نتيجة التعب أو الانشغال، كالخلط بين المصطلحات ومعانيها أو أضدادها. وبعد الانتهاء من مراجعة المضمون تأتي مرحلة مراجعة الشكل من ناحية اللغة (السلاسة والاصطلاحية **(idiomaticité)** والقواعد والتخصص والوظيفية)، ومن ناحية عرض النص المترجم La présentation de la traduction لما لهما من أهية بالغة في جودة المنتوج النهائي. (Delisle, 2013, p. 145)

نأتي إلى المنهجية المتبعة في المراجعة الذاتية أي : كيف نراجع؟ في هذا الصدد يقول دوليل إنه ما من طريقة مثلى أو وصفة سحرية للمراجعة الذاتية، ذلك كون الخطأ لا يمكن تصحيحه ما لم يتم اكتشافه، لذا فالأحرى إيجاد طريقة (سلسلة من الإجراءات) يعتمدها المترجم المبتدئ (أو طالب الترجمة) لاكتشاف أخطائه ومن ثمّ تصويبها. ويقترح طريقة برايان موسوب التي يراها مثالية على الرغم من كونها طويلة نسبيا، وتشمل ما يلي **1. :**قراءة الترجمة للتحقق من المحتوى (المنطق) وبعض جوانب اللغة (السلاسة، الوظيفية، اللغة المتخصصة والتعبير الاصطلاحي)، بالإضافة إلى الإملاء وعلامات الترقيم التي قد تؤثر على المعنى **2. .**مقارنة النص الأصلي والترجمة للتحقق من الدقة (صحة المعنى) والاكتمال أو الشمولية la complétude ؛ **3 .**إعادة قراءة الترجمة كلها للتحقق من القواعد (باستثناء الإملاء)، والتماسك وانسجام النص، وأخطاء اللغة**.** (Delisle, 2013) . وقد اخترنا استخدام هذه الطريقة في بناء تمرين المراجعة الذاتية الذي اقترحناه وقدمناه للطلبة عينة الدراسة، وهذا ما سنوضحه في العنصر الموالي.

6 . الدراسة التطبيقية:

في الشق التطبيقي لدراستنا، أعددنا تمرينا في المراجعة الذاتية وأرسلناه لعينة عشوائية من طلبة الترجمة في الجزائر (ليسانس وماستر)، وبعد إنجازه وتحليل معطياته أرسلنا للطلبة ذاتهم استبيانا لغرض جمع البيانات وتحليلها. وأما عن المجال الزمني للدراسة فكان في جويلية 2024.

1.6. عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في مجموعة من طلبة الترجمة في بعض أقسام الترجمة ومعاهدها في الجزائر(جامعة عنابة، جامعة باتنة 2، جامعة المدية، معهد الترجمة بالجزائر العاصمة ومعهد الترجمة بجامعة وهران). حيث تواصلنا من خلال الانترنت (تطبيق الفيسبوك) مع 34 طالبا بين ليسانس وماستر وأرسلنا لهم تمرين المراجعة الذاتية، ولكن فقط 23 طالبا أنجزوا

التمرين وأجابوا عن الاستبيان. ونذكر أن اختيار العينة كان عشوائيا حيث تعمدنا ألا يكون جميع الطلبة من جامعة واحدة وذلك لسببين: أولا أن الطلبة كانوا في فترة العطلة الصيفية (شهر جويلية 2024) وبالتالي كان من الصعب ضمان تعاون العدد الكافي منهم في إنجاز التمرين والإجابة عن الاستبيان، والسبب الثاني أننا أردنا استكشاف ما إذا كان هنالك تباين أو اختلاف كبير بين طلبة الترجمة في أقسام الترجمة ومعاهدها المختلفة بالجزائر.

2.6. النشاط:

استعنا في دراستنا بتطبيق فيسبوك الذي كان همزة الوصل بيننا وبين الطلبة والذي من خلاله أرسلنا إليهم روابط تمرين المراجعة الذاتية وكذا الاستبيان الذي تلاه، وقد استعنا بتطبيق نماذج جوجل (جوجل فورم) في إعداد التمرين والاستبيان وهو ما يسر لنا عملية جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS : Statistical Package for the Social Sciences(SPSS : V25).

3.6. تحليل النتائج ومناقشتها:

1.3.6. تمرين المراجعة الذاتية:

يتكون التمرين من مطلبين؛ الأول عبارة عن ترجمة نص من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية (النص مقتطف من رواية **L'Etranger** للروائي والفيلسوف الفرنسي ألبير كامي **Albert Camus**). أما الثاني، والذي يصب في جوهر موضوعنا، فهو مراجعة الطلبة لترجماتهم من خلال توجيههم إلى خطوات القيام بذلك. وقد أرسلنا للطلبة رابط التمرين * عبر منصة الفيسبوك كما ذكرنا سابقا.

ومن خلال الاطلاع على إجابات الطلبة عن التمرين المطلوب والمقارنة بين الترجمة الأولى والترجمة النهائية، أي بعد المراجعة، لكل طالب، قمنا بإحصاء التدخلات (من تصحيح أخطاء وتحسينات) التي قام بها الطلبة إزاء ترجماتهم وصنفنا هذه التغييرات أو بالأحرى التصحيحات وفق خمس مجموعات حسب أنواع الأخطاء وهي: 1- الأخطاء التي تتعلق بالترجمة: من حيث الدقة (سلامة المعنى وصحته) والشمولية (الحذف والإضافة والإسقاط،...)، 2- الأخطاء التي تتعلق باللغة: من حيث سلامة اللغة وسلاستها إضافة إلى أخطاء النحو والتركيب والإملاء، 3- أخطاء تتعلق بالأسلوب ونبرة النص، 4- أخطاء تتعلق بالمستوى الثقافي، 5-أخطاء تتعلق بالتكييف مع المتلقي. وقد حددنا هذه المجموعات الخمس وفقا لمعايير المراجعة لهورغلين وفاران، وكذا وفقا للكفاءات المستهدفة من خلال هذا التمرين وهي : كفاءة الترجمة، وكفاءة اللغة، وكفاءة الجانب الثقافي للغة (التلميحات والعبارات الاصطلاحية) وللمتلقي (القيم والمراجع الثقافية والاجتماعية للمتلقي) . نسرد فيما يلي ما توصلنا إليه من خلال تحليل أعمال الطلبة:

*https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdb38AP_KghByyl_o_WS4OkPV_4YbotVx0B2xDIutBII4a3NQ/viewform?fbclid=IwAR2HELkTlyAFBGj4hUrMBx3kUqv54XD31WZtArwbU0hnTSwLuHIX9CKyUik

●أخطاء الترجمة: لاحظنا أن التغييرات التي تتعلق بالترجمة حظيت بالنسبة الأكبر في التدخلات التي قام بها الطلبة، سواء من حيث اختيار المقابل الأنسب أو تصحيح المعنى الخاطئ أو التفطن لخطأ الإسقاط وغيرها من الأخطاء. وهذه بعض الأمثلة من مراجعات الطلبة في هذا المستوى:

جدول رقم (1): مراجعة تتعلق بأخطاء الترجمة

النص الأصل	الترجمة	المراجعة
J'ai reçu un télégramme	تلقيت مرسولا	استلمت برقية
Sentiments distingués	-مشاعر غريبة -إحساس متميز تحياتنا	-تعازينا القلبية -تعازينا -تعازينا
Je prendrai l'autobus à deux heures et j'arriverai dans l'après-midi	سأستقل الحافلة لساعتين من الزمن و سأصل بعد منتصف النهار	سأستقل الحافلة على الساعة الثانية وسوف أصل بعد الظهيرة
Ainsi, je pourrai veiller et je rentrerai demain soir.	هكذا يمكنني الحضور والعودة غدا.	سيمكنني بذلك قضاء الليلة هناك والعودة غدا مساء.
L'asile de vieillards	-بيت العجزة -مركز الشيخوخة -الملجأ	- دار المسنين -دار المسنين -مأوى المسنين

●تصويب اللغة: جاءت تصحيحات أخطاء اللغة والإملاء والنحو في المرتبة الثانية بعد تصحيحات أخطاء الترجمة من حيث التكرار، فقد لاحظنا أن عدد التدخلات التي قام بها كل طالب في تصويب اللغة وتصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية متقارب نوعا ما مع عدد التدخلات على مستوى الترجمة. أي أن الطالب عند قيامه بعملية المراجعة يصب اهتمامه أولا على دقة الترجمة وسلامة المعنى ومن ثم ينتقل إلى التدقيق في اللغة والنحو والإملاء. ومن الأخطاء التي تكررت عند جل الطلبة نذكر على سبيل المثال: [مساءا/ مساءً]، [ليس خطأي/ ليس خطئي]، [لم يبدو/ لم يبدُ]، [كان من الأحرى به/ كان حريا به]، [أم ميتة/ توفيت والدتك]، [فقد يكون حدث بالأمس/ لربما حدث الأمر البارحة].

●على المستوى الأسلوبي: لم يجرِ الطلبة الكثير من التغييرات على المستوى الأسلوبي في ترجماتهم، وتقريبا نجد أن تدخلاتهم على هذا المستوى كانت بمعدل تصحيح واحد لكل طالب. وقد يرجع ذلك لمحاولة التزامهم بأسلوب النص الأصلي أو لعدم قدرتهم على التخلص منه، فبالرغم من أن كلمات النص ليست بالغريبة والجمل ليست بالطويلة فإن

أسلوب ألبير كامي مميز في التعبير عن موقفه المتأرجح بين الحزن واللامبالاة وهو ما قد أربك الطلبة وجعلهم يهملون الجانب الأسلوبي أثناء المراجعة. وهذه بعض الأمثلة من مراجعة الطلبة على المستوى الأسلوبي:

جدول رقم (2): مراجعة الأخطاء الأسلوبية

الأصل	الترجمة	المراجعة
« Aujourd'hui, maman est morte. Ou peut-être hier, je ne sais pas	اليوم،او ربما بالامس لا اعلم،توفيت امي.	توفيت أمي اليوم، أو البارحة لست أدري.
J'ai demandé deux jours de congé à mon patron et il ne pouvait pas me les refuser avec une excuse pareille. Mais il n'avait pas l'air content. Je lui ai même dit : « Ce n'est pas de ma faute. » Il n'a pas répondu. J'ai pensé alors que je n'aurais pas dû lui dire cela. En somme, je n'avais pas à m'excuser. C'était plutôt à lui de me présenter ses condoléances.	كنت قد طلبت من صاحب العمل عطلة ليومين و لم يكن يستطيع الرفض لعذر كهذا، و لكنه لم يكن سعيدا بذلك. حتى اني قلت له "انه ليس خطأي"لم يجب. ففكرت انه لم يكن علي ان اقول له هذا. عموما،لم يكن علي الاعتذار. كان الأحرى به أن يقدم لي تعازيه.	طلبت من مديري عطلة ليومين، و رغم أنه لم يبد سعيدا لذلك، إلا أنه لم يستطع الرفض لعذر كهذا. حتى أني قلت له :"هذا ليس خطئي" لكنه لم يجب. ففكرت في نفسي أنه ما كان علي قول ذلك. عموما، لم 98جد ربي الاعتذار بل كان حريا به أن يقدم لي تعازيه.

●على المستوى الثقافي والتكييف حسب المتلقي: لم نجد في إجابات الطلبة تدخلات على المستوى الثقافي، وربما صعب عليهم تحديد الأخطاء في هذا المستوى، وهو ما سنناقشه في العناصر اللاحقة. وكذا بالنسبة إلى التكييف مع المتلقي، إذ إننا لم نلحظ أي تغييرات في هذا المستوى في ترجمات الطلبة بعد المراجعة باستثناء عبارة "تحياتنا" التي استخدمها بعض الطلبة لترجمة « Sentiments distingués » والتي قد يجدها المتلقي العربي غريبة وغير مستساغة في موقف عزاء، وقد استبدلها معظم الطلبة بعد المراجعة بعبارة "تعازينا القلبية". إضافة إلى عبارة «Aujourd'hui, maman est morte » التي ترجمها كل الطلبة ب "اليوم ماتت أمي" أو "اليوم توفيت أمي" لكن بعد المراجعة غيرها طالب إلى" اليوم انتقلت أمي إلى جوار ربها" أين يظهر جليا اهتمامه بالمتلقي العربي المسلم في نقل خبر الموت.

2.3.6. الاستبيان:

بعد استلام أعمال المراجعة الذاتية للطلبة وتحليلها، تولدت لدينا تساؤلات عن كيفية تعامل الطالب مع التمرين وعن الأسباب التي جعلته يهتم بمراجعة مستوى دون آخر (كالاهتمام بأخطاء الترجمة وإهمال المستوى الثقافي)، فأرسلنا

إليهم استبيانا وذلك عن طريق مشاركة رابطه* عبر فيسبوك قصدنا من خلاله استكشاف مدى معرفة الطلبة بالمراجعة الذاتية وأهميتها وعن ظروف إنجازهم للتمرين من حيث الوقت المستغرق في المراجعة ودرجة السهولة والقدرة على تحديد الأخطاء وتصحيحها وغيرها من المعلومات التي ستشكل لنا مادة ومعطيات موضوعية نقارنها مع نتائج التمرين المنجز ونحللها ونناقشها حتى نتوصل إلى الإجابة عن إشكالية بحثنا.

وقد أخضعنا البيانات المتحصل عليها إلى عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS : Statistical Package for the Social Sciences(SPSS : V25)

بعد الاستفسار عن المستوى الأكاديمي للطلبة وجامعات الانتساب، قدمنا لهم أسئلة عامة عن المراجعة الذاتية كي يتسنى لنا أخذ نظرة عامة عن مدى معرفة الطلبة بهذه المرحلة وأهميتها.

السؤال1: عند قيامك بترجمة نص معين، هل تراجع ترجمتك قبل تسليمها؟

أجاب معظم الطلبة بمراجعتهم لترجماتهم قبل تسليمها بصفة دائمة، في حين أن البعض يراجع أحيانا ترجمته ويسلمها أحيانا أخرى دون مراجعة والقلة القليلة يسلمون ترجماتهم مباشرة بعد الانتهاء منها. هذه النتائج تشير إلى أن غالبية الطلاب يولون اهتماما كبيرا لجودة ترجماتهم، حيث يميلون إلى المراجعة قبل التسليم أي أن المراجعة بالنسبة لهم خطوة أساسية ومرحلة من مراحل الترجمة لا ينبغي تجاوزها. ومن الممكن أن يكون هناك عوامل مثل الوقت أو طبيعة المهمة تجعل بعض الطلاب يختارون تسليم العمل مباشرةً. ولذلك جاء السؤال الموالي عن السبب الذي قد يدفع الطالب إلى تسليم ترجمته دون مراجعة.

السؤال 2: ما هي الأسباب التي قد تدفعك أحيانا إلى تسليم الترجمة دون أن تراجعها؟

أجاب العدد الكبير من الطلبة بأنهم يسلمون الترجمة دون مراجعتها نظرًا لضيق الوقت. في حين يرجع بعضهم السبب في ذلك إلى الكسل والبعض الآخر يعتمد على ثقته في قدرته الترجمية دون الحاجة للمراجعة.

وبناءً على هذه النتائج، يبدو أن ضيق الوقت هو السبب الرئيس وراء تسليم الترجمة دون مراجعتها. ويمكن أن يكون توفير المزيد من الوقت أو تطوير استراتيجيات إدارة الوقت هو السبيل لتحسين جودة الترجمات.

السؤال 3: ما هو السبب الرئيس الذي يجعلك تقوم بالمراجعة الذاتية؟

أجاب معظم الطلبة بأنهم يقومون بالمراجعة الذاتية لضمان الأمانة والوفاء للنص المصدر. وهذا يعكس التزامهم بالحفاظ على دقة الترجمة وموافاتها للمعنى الأصلي. بينما يلجأ بعض من الأفراد إلى المراجعة لتحسين اتساق النص وانسجامه. في حين يلجأ البعض الآخر إلى المراجعة لتصحيح الأخطاء النحوية أو الإملائية، مما يظهر الاهتمام بالجوانب التقنية واللغوية في الترجمة.

*https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScZFmq6OWRPlfvKhaKYod54HHYt_yuJuebyRKvohly0outgXg/viewform?usp=sf_link

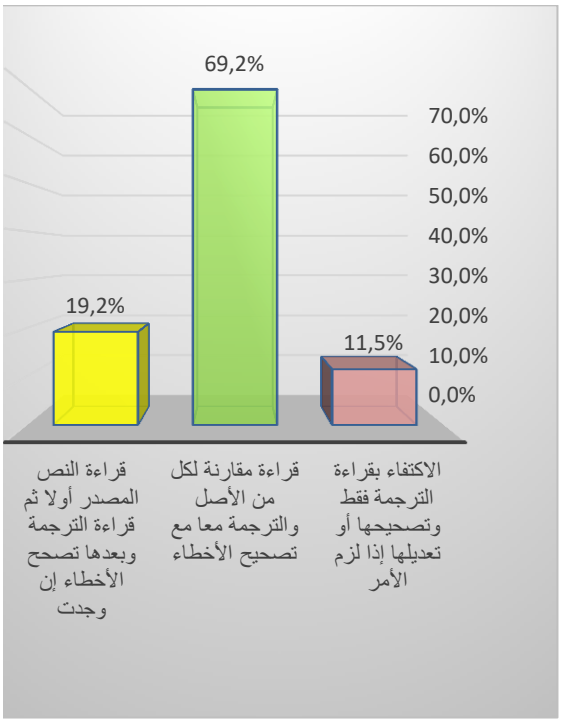
السؤال 4: ما هي الخطوات التي تتبعها عادة في مراجعة ترجمتك لنص ما؟

جدول رقم (3):توزيع أفراد العينة حسب الخطوات التي يتابعونها عادة في مراجعة ترجمتك لنص ما

الإجابة	التكرار	النسبة %
قراءة النص المصدر أولا ثم قراءة الترجمة وبعدها تصحح الأخطاء إن وجدت	**5**	19,2
قراءة مقارنة لكل من الأصل والترجمة معا مع تصحيح الأخطاء	**18**	69,2
الاكتفاء بقراءة الترجمة فقط وتصحيحها أو تعديلها إذا لزم الأمر	**3**	11,5
المجموع	**26**	100,0

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 25

شكل رقم (1):توزيع أفراد العينة حسب الخطوات التي يتابعونها عادة في مراجعة ترجمتك لنص ما



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج EXCEL

تظهر من خلال الجدول رقم (3) والشكل رقم (1) كذلك؛ الخطوات التي يتبعها الأفراد في مراجعة ترجمتهم لنص ما. ومن اللافت أن 69.2% يقومون بقراءة مقارنة للنص الأصلي والترجمة معًا قبل تصحيح الأخطاء، مما يعكس الاهتمام بالدقة والتوافق مع المعنى الأصلي. وفي المقابل، 19.2% يبدؤون بقراءة النص المصدر ثم الترجمة قبل تصحيح الأخطاء، مما يظهر الأهمية التي يولونها للفهم الجيد للنص الأصلي. بينما يفضل 11.5% الاكتفاء بقراءة الترجمة وتصحيحها أو تعديلها حسب الحاجة، مما يشير إلى الاعتماد على الخبرة والمهارات اللغوية في عملية المراجعة.

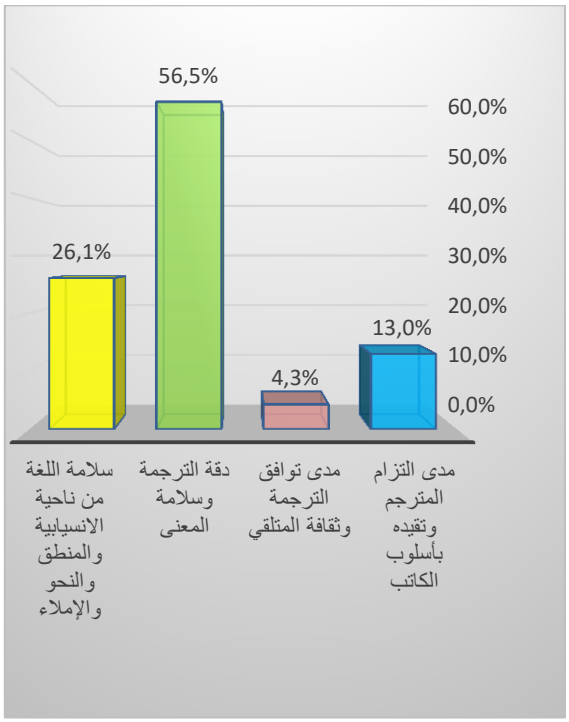
السؤال 5: علام تصب أكثر اهتمامك أثناء مراجعتك لترجمتك؟

جدول رقم (4):توزيع أفراد العينة حسب اهتماماتهم أثناء مراجعة الترجمة

الإجابة	التكرار	النسبة %
سلامة اللغة من ناحية الانسيابية والمنطق والنحو والإملاء	6	26,1
دقة الترجمة وسلامة المعنى	13	56,5
مدى توافق الترجمة وثقافة المتلقي	3	4,3
مدى التزام المترجم وتقيده بأسلوب الكاتب	1	13,0
المجموع	23	100,0

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 25

شكل رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب اهتماماتهم أثناء مراجعة الترجمة



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج EXCEL

من خلال الجدول رقم (4) والشكل رقم (2) كذلك؛ يبدو أن الأفراد في العينة يولون اهتماماً أكبر لدقة الترجمة وسلامة المعنى، حيث بلغت نسبتهم 56.5%. ثم يأتي اهتمامهم بسلامة اللغة من حيث الانسيابية والمنطق والنحو والإملاء بنسبة 26.1%. بينما يهتم 13% بمدى توافق الترجمة مع ثقافة المتلقي. ونسبة صغيرة تقدر بـ 4.3% تعتبر التزام المترجم وتقيده بأسلوب الكاتب عاملاً مهماً. وتتوافق إجابات الطلبة مع ما وقفنا عليه فعليا في التمرين الذي أنجزوه.

وقبل الشروع في الأسئلة التي تخص تمرين المراجعة الذاتية، أردنا معرفة مدى وعي الطلبة بأهمية هذه الخطوة في عملية الترجمة وطرحنا عليهم السؤال التالي: **"من وجهة نظرك، ما هي أهمية المراجعة الذاتية في عملية الترجمة؟"** وقد أجمع الطلبة على أن المراجعة الذاتية هي خطوة لا غنى عنها في عملية الترجمة لضمان الدقة وسلامة المعنى والمبنى وبالتالي ضمان جودة الترجمة. وهذه بعض أجوبتهم:

– تسهم المراجعة الذاتية في تحسين مردود المترجم و تمنع تقديم عمل منقوص، حيث يراجع المترجم عمله قبل تقديمه كي يغير أو يعدل ما يراه مناسبا بعد أن يتقمص دور المتلقي من خلال قراءة للنص المترجم مما يمنحه نظرة أوسع على الخيارات التي تبناها.

– لها أهمية كبيرة حيث إنها تضمن جودة الترجمة ودقتها بنسبة كبيرة كما أنها تساعدنا على التأكد من حسن الصياغة للترجمة وبالتالي تخرج الترجمة على أفضل وجه ممكن.

–تكتسي المراجعة الذاتية في عملية الترجمة أهمية قصوى فهي مرحلة مهمة في عملية الترجمة وذلك لتصحيح الأخطاء التي يمكن أن يتضمنها النص المترجم والتي قد تكون إملائية أو في أسلوب النص وانسجامه أو من ناحية تصحيح بعض الأخطاء المتعلقة بمدى الالتزام بالوفاء لنص الكاتب الأصلي.

–تكمن أهمية المراجعة الذاتية في عملية الترجمة في أنها تكشف الأخطاء (ترجمية، نحوية تركيبية إملائية ....) التي يقوم بها المترجم، كما أنها تعطيه اقتراحات أفضل للعبارات المستعملة، فضلا عن أنها تحقق سلامة المعنى والمبنى من أجل الوصول إلى ترجمة مرضية.

أما الجزء الثاني من الاستبيان فقد خصصناه لمعرفة انطباعات الطلبة حول التمرين الذي أنجزوه وهذه التجربة (feedback) حتى يتسنى لنا تحليل النتائج انطلاقا من مقارنة إجاباتهم عن الاستبيان وما توصلنا إليه من خلال ما أنجزوه في التمرين. يتكون هذا الجزء من سبعة 7 أسئلة، وهي على الترتيب:

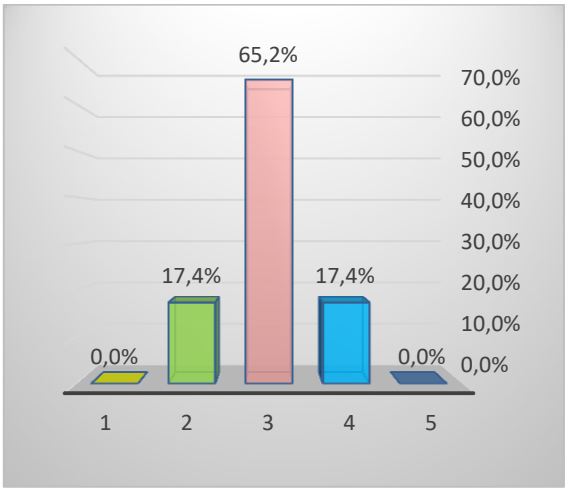
السؤال 6: على مقياس من 1 إلى 5 (1 يعني "سهل جدًا" و5 يعني "صعب جدا")، كيف وجدت تمرين المراجعة الذاتية؟

جدول رقم (5):توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في مستوى تمرين المراجعة الذاتية

الإجابة	التكرار	النسبة %
1	0	0,0
2	4	17,4
3	15	65,2
4	4	17,4
5	0	0
المجموع	23	100,0

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 25

شكل رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في مستوى تمرين المراجعة الذاتية



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج EXCEL

من خلال الجدول رقم (5) والشكل رقم (3) كذلك؛ يظهر أن معظمهم وجدوا أن تمرين المراجعة الذاتية كان متوسط الصعوبة، حيث إن 65.2% قيموه بمستوى 3. وبالمقابل، وجد 17.4% أنه صعب نسبياً (مستوى 4)، في حين وجد نفس النسبة تمرين المراجعة سهلاً نسبياً (مستوى 2). ويمكن تفسير هذه النتائج بأن تمرين المراجعة الذاتية قد تضمن مستوى معتدل من التحدي للطلبة، مما يتيح لهم فرصة لتطبيق مهاراتهم في الترجمة والمراجعة بشكل فعال.

السؤال 7: كم من الوقت استغرقت في مراجعة ترجمتك؟

أجاب العدد الكبير من الطلبة بعدم تجاوز نصف الساعة في عملية المراجعة، فيما احتاج بعضهم إلى ساعتين كأقصى حد لمراجعة ترجمته. ويتضح أن معظم الأفراد وجدوا أن عملية مراجعة الترجمة لم تأخذ وقتًا طويلاً، حيث استغرق معظمهم أقل من ساعتين في هذه العملية. تلك الفترة مناسبة للمراجعة والتحقق من الدقة والجودة قبل تسليم العمل النهائي.

ولغرض التأكد من قدرة الطلبة على تحديد الخطأ وتصنيفه، قدمنا له قائمة من الأخطاء (اخترنا قائمة الأخطاء وفق مستويات المراجعة ومعاييرها التي ذكرناها آنفا) وطلبنا منهم تقييم مدى تصحيحهم لها في تمرين المراجعة الذاتية الذي أنجزوه:

السؤال 8: خلال مراجعتك لترجمتك، قيّم مدى تكرار تصحيحك للأخطاء التالية:

جدول رقم (6): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بمحور: تكرار تصحيح الأخطاء.

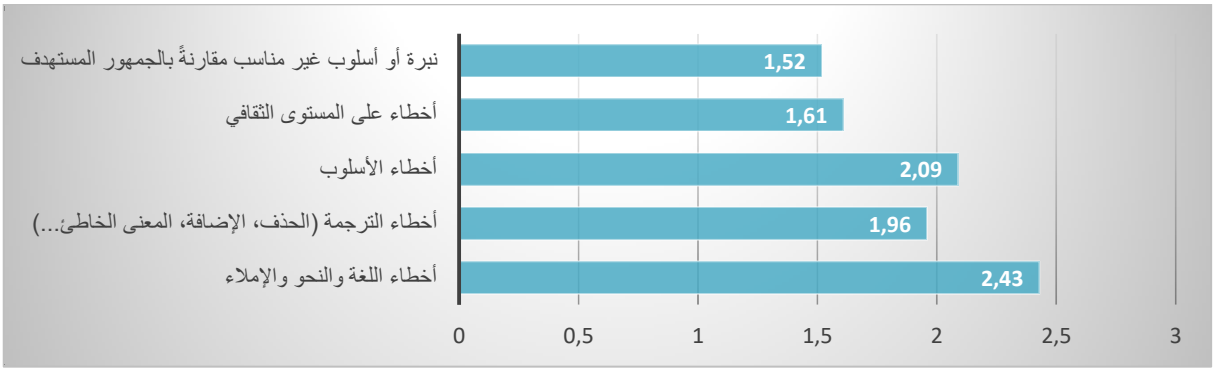
الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري
01	أخطاء اللغة والنحو والإملاء	**2,43**	**0,590**
02	أخطاء الترجمة (الحذف، الإضافة، المعنى الخاطئ...)	**1,96**	**0,706**
03	أخطاء الأسلوب	**2,09**	**0,793**
04	أخطاء على المستوى الثقافي	**1,61**	**0,722**
05	نبرة أو أسلوب غير مناسب مقارنةً بالجمهور المستهدف	**1,52**	**0,730**
مستوى تكرار تصحيح الأخطاء حسب وجهة نظر أفراد العينة		**1,92**	**0,446**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS .V 25

تظهر النتائج أن معظم الأفراد في العينة يميلون إلى تكرار تصحيح الأخطاء بمستوى متوسط. على سبيل المثال، تم تقييم أخطاء اللغة والنحو والإملاء بمتوسط 2.43، مما يشير إلى أن الأفراد يقومون بتصحيح هذه الأخطاء بشكل متكرر. والأمر نفسه ينطبق على أخطاء الترجمة والأخطاء الأسلوبية والأخطاء الثقافية.

والشكل التالي يبين ترتيب عبارات محور **تكرار تصحيح الأخطاء**:

الشكل رقم (4):ترتيب عبارات محور تكرار تصحيح الأخطاء.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجEXCEL

لكن ما وقفنا عليه أثناء تقييمنا لإجاباتهم عن التمرين هو أن تصحيح أخطاء الترجمة كان له حصة الأسد مقارنة بتكرار تصحيح أخطاء بقية المستويات. ومنه نفترض أن الطالب عند مراجعته للترجمة قد يصحح الأخطاء ويحسن من ترجمته لكن يصعب عليه أن يحدد نوع الخطأ وبالتالي لن يجد مبررا علميا واضحا يفسر به التغيير الذي أجراه. لذلك وحتى لا نبني نتائجنا على مجرد افتراض، طرحنا السؤال التالي على الطلبة:

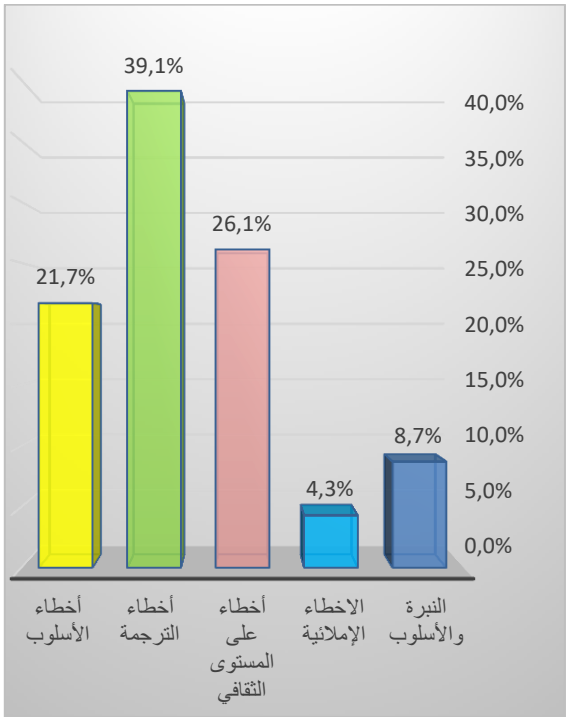
السؤال 9: من بين الأخطاء المذكورة أعلاه، أيها تجدها الأصعب في التعرف عليها وتصحيحها خلال المراجعة الذاتية؟ ولماذا؟

جدول رقم (7):توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في الأخطاء التي يصعب التعرف عليها وتصحيحها خلال المراجعة الذاتية

الإجابة	التكرار	النسبة %
أخطاء الأسلوب	5	21,7
أخطاء الترجمة	9	39,1
أخطاء على المستوى الثقافي	6	26,1
الأخطاء الإملائية	1	4,3
النبرة والأسلوب	2	8,7
المجموع	23	100,0

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS .V 25

شكل رقم (5):توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في الأخطاء التي يصعب التعرف عليها وتصحيحها خلال المراجعة الذاتية



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجEXCEL

من خلال الجدول رقم (7) والشكل رقم (5) كذلك؛ يظهر أن الأفراد في العينة يرون أن التعرف على أخطاء الترجمة هو الأصعب أثناء عملية المراجعة الذاتية حيث إن 39.1% من الأفراد اختاروا هذا الخيار. ويرجع سبب ذلك حسبهم إلى كون المترجم ليس أفضل ناقد لترجمته من جهة، ومن جهة أخرى إلى قصور معرفتهم بأنواع أخطاء الترجمة والإلمام بمفاهيمها وتعريفاتها. فيما يعزو آخرون ذلك إلى قلة ممارسة تمارين الترجمة التي تتعلق بتصنيف الأخطاء الترجمية وتصحيحها ما ينجم عنه نقص في الخبرة والإلمام بهذا النوع من الأخطاء، وهذا ما يفسر الاختلاف الملاحظ في جدول المقارنة بين تقييم الطلبة لمدى تدخلاتهم وبين ما وقفنا عليه فعليا في إجاباتهم، فالطالب يلاحظ خللا ما ويعدّله فيصوّب الخطأ ويحسّن الترجمة لكن دون وعي منه بأنه خطأ ترجمي. تأتي بعدها الأخطاء الثقافية بنسبة 26.1**%**، وتكمن الصعوبة، وفق ما أجاب به الطلبة، في أنهم لا يلمون بثقافة اللغة المصدر كاملة، لذا غالبا ما يجدون صعوبة في فهم المدلولات الثقافية التي يحملها النص المصدر وهو ما يؤدي إلى صعوبة الحصول على مكافئ واضح في اللغة الهدف. تأتي بعدها الأخطاء الأسلوبية حيث اختار 21.7% من الأفراد هذا الخيار**.** والسبب، حسبهم، يكمن في أن الطالب لشدة حرصه على تقديم ترجمة أمينة للنص الأصل يلتصق بأسلوب الكاتب وحتى خلال عملية المراجعة يبقى في حيرة من أمره ويعجز عن إجراء التعديل. وفيما يخص الأخطاء التي تتعلق بالتكييف مع المتلقي من حيث النبرة والأسلوب فهي أقل صعوبة بالنسبة ل 8.7 **%** من الطلبة، لتكون في الأخير أخطاء اللغة والنحو والإملاء هي الأسهل في التحديد والتصحيح نسبيا حيث اختار 4.3**%** هذا الخيار.

ويرى جان دوليل أن أخطاء الترجمة سواء من حيث الدقة أو الشمولية، وهي ما تسمى كذلك بأخطاء النقل **l'erreur de transfert**، قد يصعب تحديدها أو لا ينتبه لها المترجم إذا ما لم تؤثر على انسجام النص وتكسر اتساقه، على عكس الأخطاء التي تبرز على مستوى منطق اللغة الهدف فتجعل النص غير مستساغ لمتلقيه، وهو ما يقزّم مصداقية المترجم في عين المتلقي. لذا على المترجم أن يراجع نصه بوصفه متلقيا للترجمة. **(**Delisle, 2013, p. 144**)**.

بعد أن أجاب الطلبة عن أنواع الأخطاء التي يصعب عليهم تحديدها في ترجماتهم الخاصة وأسباب ذلك، طرحنا عليهم سؤالا حول الصعوبات والتحديات التي واجهوها خلال قيامهم بعملية المراجعة، أي الجزء الثاني من التمرين الذي أنجزوه.

السؤال 10: ما هي التحديات أو الصعوبات التي واجهتك خلال المراجعة الذاتية؟

تظهر الإجابات المقدمة من أفراد العينة مجموعة واسعة من التحديات التي واجهوها خلال عمليات مراجعة الترجمات الخاصة بهم**.** بعض هذه التحديات تشمل محاكاة أسلوب الكاتب وعدم فهم بعض المفردات الصعبة و كذلك صعوبة فهم النص وصعوبة التعرف على الخطأ وتحديد نوعه وتحدي إيجاد المقابل الأنسب مع الحفاظ على المعنى واحترام اللغة الهدف في الوقت ذاته.

كان هدفنا من طرح هذا السؤال والذي قبله، هو معرفة مواطن الضعف والقوة عند الطلبة من جهة، وتمكينهم من اكتشاف مواطن ضعفهم وقوتهم بأنفسهم. فكلما أجاب طالب عن سؤال الأخطاء التي يجدها صعبة التحديد وعن سؤال الصعوبات التي صادفها في تمرين المراجعة الذاتية اكتشف ذاته الترجمية الحقيقية. فكل مترجم في عين نفسه هو مترجم كفء إلى أن يتواجه مع أخطائه وزلاته وهنا يتشكل لديه ما وصفه جان دوليل ب"الوعي الذاتي "L'autoconscience" وهو معرفة ما يعرفه وما لا يعرفه، وهذا بالضبط ما ينطبق على المراجعة الذاتية. **(Delisle, 2013)**

وكان السؤال ما قبل الأخير في الاستبيان حول ما إن كان الطلبة قد تلقوا تمارين للمراجعة الذاتية في دروس أو ورشات الترجمة (كما أشرنا سابقا فعينة دراستنا طلبة ترجمة في طوري الليسانس والماستر يزاولون دراستهم بأقسام الترجمة على مستوى خمس جامعات في الوطن: جامعة عنابة، جامعة باتنة 2، جامعة المدية، معهد الترجمة بالجزائر العاصمة ومعهد الترجمة بجامعة وهران).

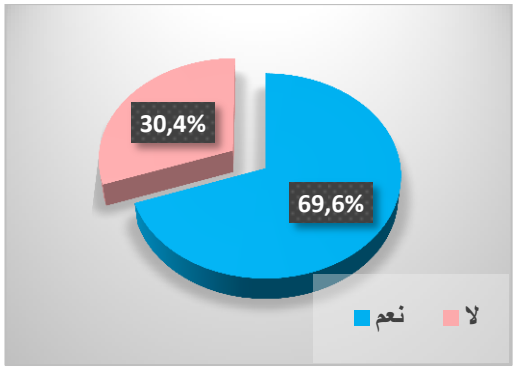
السؤال 11: هل أنجزت تمارين المراجعة الذاتية في دروس الترجمة من قبل؟

جدول رقم (8):توزيع أفراد العينة حسب مدى إنجازهم لتمارين المراجعة الذاتية في دروس الترجمة من قبل

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	16	69,6
لا	7	30,4
المجموع	23	100,0

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 25

شكل رقم (6): توزيع أفراد العينة حسب مدى إنجازهم لتمارين المراجعة الذاتية في دروس الترجمة من قبل



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج EXCEL

من خلال الجدول رقم (8) والشكل رقم (6) كذلك؛ يظهر أن 69.6٪ من الأفراد في العينة أكدوا أنهم أنجزوا تمارين المراجعة الذاتية في دروس الترجمة من قبل، في حين أن 30.4٪ أكدوا عدم إنجازهم لهذه التمارين.

وفي الأخير، طرحنا على الطلبة سؤالا تقييميا حاولنا من خلاله سبر آرائهم إزاء هذه التجربة لتمرين المراجعة الذاتية للترجمة.

جدول رقم (9): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بمحور:تقييم أهمية المراجعة الذاتية.

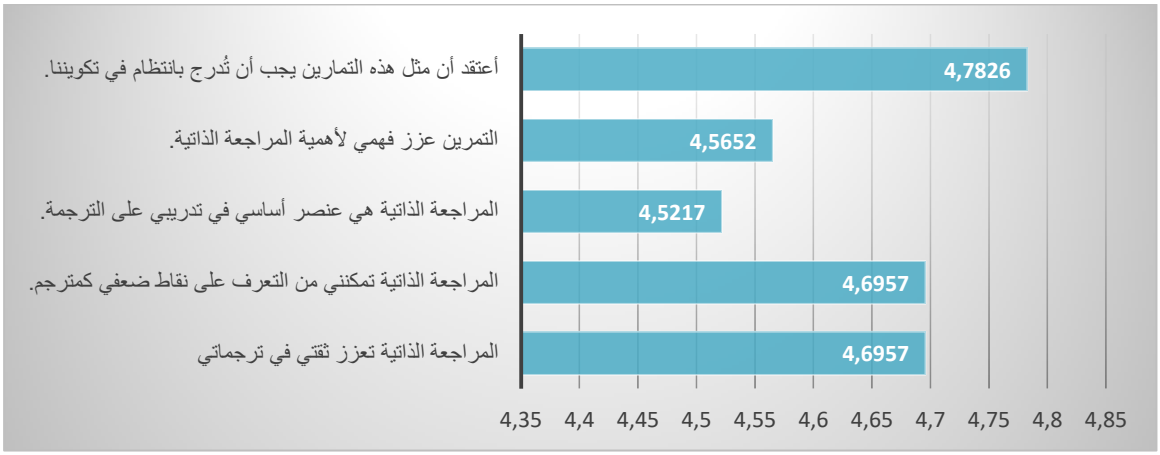
	العبارة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	التقييم
01	المراجعة الذاتية تعزز ثقتي في ترجماتي	4,6957	0,55880	درجة عالية جدا
02	المراجعة الذاتية تمكنني من التعرف على نقاط ضعفي كمترجم.	4,6957	0,63495	درجة عالية جدا
03	المراجعة الذاتية هي عنصر أساسي في تدريبي على الترجمة.	4,5217	0,79026	درجة عالية جدا
04	التمرين عزز فهمي لأهمية المراجعة الذاتية.	4,5652	0,72777	درجة عالية جدا
05	أعتقد أن مثل هذه التمارين يجب أن تُدرج بانتظام في تكويننا.	4,7826	0,51843	درجة عالية جدا
	مستوى أهمية المراجعة الذاتية حسب وجهة نظر أفراد العينة	4,6522	0,47565	درجة عالية جدا

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS .V 25

من خلال الجدول السابق نجد أن أفراد العينة يقيمون أهمية المراجعة الذاتية بدرجة عالية جدًا، حيث حصلت جميع العبارات على تقييم درجة عالية جدا. ويظهر المتوسط الحسابي لكل العبارات (من 4.5217 إلى 4.7826) أن المراجعة الذاتية تعتبر عنصرًا أساسيًا في تدريبهم على الترجمة وأنها تزيد من ثقتهم في ترجماتهم وتساعدهم في التعرف على نقاط ضعفهم كمترجمين. بالإضافة إلى أن هذه التمارين تسهم في تعزيز فهمهم لأهمية المراجعة الذاتية ويرون أنها يجب أن تُدرج بانتظام في تكوينهم.

والشكل التالي يبين ترتيب عبارات محور **أهمية المراجعة الذاتية:**

الشكل رقم (7):ترتيب عبارات محور أهمية المراجعة الذاتية.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجEXCEL

7- خاتمة:

حاولنا في هذا البحث استكشاف دور ممارسة المراجعة الذاتية في تحسين ترجمات الطلبة، وذلك على مرحلتين: الأولى هي إرسال تمرين المراجعة الذاتية لمجموعة من طلبة الترجمة في بعض الجامعات الجزائرية، ومن ثم تحليل الإجابات والمقارنة بين الترجمة دون مراجعة والترجمة بعد المراجعة لكل طالب، وتتبع التغييرات التي أجروها وتصنيف هذه التعديلات وإحصائها حسب معايير المراجعة، وما لاحظناه هو أنه لم يبق طالب ترجمته كما هي بل أجرى الجميع تدخلات وتغييرات على ترجماتهم الأولى وصححوا ما وقعوا فيه من أخطاء وإن لم يوفقوا في تصنيف الأخطاء إلا أن تصحيحاتهم وتحسيناتهم أدت الغرض المنشود ألا وهو تحسين الترجمة الأولى. أما المرحلة الثانية من دراستنا، فكانت في شكل استبيان أردنا من خلاله تدعيم ما توصلنا إليه من نتائج التمرين المنجز بمعطيات إحصائية وكمية تزيد من موضوعية بحثنا من جهة وكذا إيجاد تفسير لبعض التساؤلات التي تولدت لدينا أثناء فحص وتحليل نتائج المرحلة الأولى. وفي نهاية دراستنا هذه خلصنا إلى ما يلي :

- تساعد الترجمة الذاتية الطلبة على اكتشاف مواطن الضعف لديهم وبالتالي يمكنهم التدريب أكثر والعمل على تنمية مهاراتهم وتعويض القصور، وكلما تمكن الطالب من تحديد نوع الخطأ وتصحيحه كلما استطاع إنجاز ترجمة ذات جودة
- من خلال المراجعة الذاتية ينتبه الطالب إلى الأخطاء التي ارتكبها وبالتالي ينمي حس النقد الذاتي لديه
- من خلال التدريب المستمر على المراجعة الذاتية وجعلها إجراء لا غنى عنه في عملية الترجمة يكتسب الطالب ثقة في نفسه وفي كفاءاته الترجمية وذلك ما يجعله دائمًا يسعى إلى تقديم عمل ذي جودة
- إن معرفة الطالب لمواطن قوته تكسبه حنكة ومهارة أكثر في إجراء المراجعة الذاتية والتي تمكنه من إنجاز ترجمة ذات جودة وفي وقت أقصر

وفي الأخير، نرى أنه من الضروري إدراج تمارين المراجعة الذاتية في دروس وورشات الترجمة منذ بداية التكوين ، صحيح أنه لا توجد طريقة موحدة ونموذجية لإجراء المراجعة الذاتية لكن يمكن للأستاذ أن يوجه طلبته من خلال تحديد معايير المراجعة ومراحلها لهم، ونعتقد أنه لمن المجدي تعويد الطلبة منذ بداية التكوين في الترجمة على تمارين المراجعة الذاتية حتى تصبح مع الوقت عملية آلية يقوم بها الطالب تلقائيا ولا يهملها بأي حال من الأحوال.

8. قائمة المراجع:

Antunović, G., & Pavlović, N. (2011). Here and now: Self-revision in student translation processes from L2 and L3. *Across Languages and Cultures*, 12(2), 213-234. https://doi.org/10.1556/Acr.12.2011.2.5

Delisle, J.(2013). La traduction raisonnée. Manuel d'initiation à la traduction professionnelle de l'anglais vers le français. (3e éd). Ottawa : Les Presses de l'Université d'Ottawa.

Durieux, C. (2004). La qualité en traduction. *Al-MUTARGIM* (9). 5–25.

EMT, expert group. (2022). *EMT Competence Framework*. Retrieved from https://commission.europa.eu/document/download/b482a2c0-42df-4291-8bf8-923922ddc6e1_fr?filename=emt_competence_fwk_2022_fr.pdf

Horguerlin, P. & Pharand, M. (2009). *Pratique de la révision* (éd. 4). Quebec: Linguatech.

Hurtado Albir, Amparo. (2017). Researching Translation Competence by PACTE Group, (1 ed.) (Benjamins Translation Library; Vol. 127). John Benjamins Publishing Company. https://doi.org/10.1075/btl.127

Mossop, B. (2014). *Revising and editing for translators*. (3rd ed). Routledge.

House, Juliane. 1997. Translation quality assessment: A model revisited. Tübingen: Gunter Narr Verlag.

PACTE group. (2005). Investigating translation competence: Conceptual and methodological issues. *Meta*, 50(2), 609-619.

Pym, A. (1991). "A Definition of Translational Competence, Applied to the Teaching of Translation," Mladen Jovanovic (ed.) Translation: A Creative Profession: *12th World Congress of FIT. Proceedings*, Belgrade: Prevodilac, pp. 541–546.

Pym, A. (2003). Redefining translation competence in an electronic age. In defence of a minimalist approach. In *Meta Translators' Journal*, 48(4), 481–497.